نكون

المقربين قالوا اعادوا الحديث او اردوا باهل الصنايع يا موسى اما ان تلقي عصاك اولا واما ان
نكون نحن الملقين لات سحرنا قال موسى كرما او ازدراء بهم القوا فلما القوا سحروا اعين الناس
اي خيلوا الى اعينهم ما لا حقيقة له واسترهبوهم خوفوهم كانوا خمسة عشر الفا مع كل
واحد عصا وحبال فجعلوها حيات وبينا في البقرة انهم السحر وجاءوا بسحر عظيم واوحينا
الى موسى ان الق عصاك فالقاها فاذا هي تلقف تبتلع ما يافكون يزورونه فوقع
ثبت الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا فرعون وقومه هنالك وانقلبوا صاروا صاغرين
ذليلين مغلوبين والقي السحرة ساجدين وهذا الاسناد سجودهم طوعا فان المراد ان معجزة
البين الجاتهم الى السجود طوعا قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون بدل رب القبط
بزعمهم واعلم انه يجوز نبيان في زمان اماما لان قيامهما بالحجة وقد يؤدي الى اختلاف الكلمة
في بعض الامور قال فرعون امنتم به قبل ان اذن او ارخص لكم ان هذا لمكر حيلة
مكرتموه انتم وموسى في المدينة قبل الخروج منها لتخرجوا منها اهلها القبط لتخلص مصر لكم
فسوف تعلمون عاقبة امركم وهي اني لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف مختلفات
اليد اليمنى والرجل اليسرى ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون فلا نخاف
وعيدك وما تنقم تنكر منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ثم توجهوا الى الله تعالى قايلين
ربنا افرغ ادمن علينا صبرا لنثبت على دينك وتوفنا مسلمين وقال الملا من قوم فرعون
لفرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض بدعوتهم اليها دعوة غيرك ويذرك
والهتك هي اصنام صنعها لهم ليعبدوها تقربا اليه وفي التوراة ما يدل على انه كان له امرا
على كل قبيلة تسمى الهتهم قال فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي نترك احيا نساءهم للخدمة كما
فعلنا بهم اولا وانا فوقهم قاهرون غالبون قال موسى لقومه بعد تضجرهم لمقالة فرعون
استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة الحسنى
للمتقين قالوا اوذينا بالقتل والاحيا من قبل ان تاتينا بالرسالة ومن بعد ما
جئتنا قال موسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض في ملكهم فينظر كيف
تعملون من الاصلاح والافساد ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين بالجدوب ونقص
عظيم من الثمرات لعلهم يذكرون يتنبهون فاذا جاءتهم الحسنة كالسعة قالوا لنا هذه
لا من فضل الله وان تصبهم سيئة بلاء يطيروا يتشاءموا بموسى ومن معه الا انما
طائرهم شومهم عند الله من عنده والطائر اسم للجمع اي ما يجري به الطير من شقاوة وسعادة ونفع
وضر ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك وقالوا لموسى مهما اي شيء تاتنا به من اية على زعمك

ويدل على ذلك قوله تعالى انا ربكم الاعلى منه

شومهم

لتسحرنا

لتسحرنا اي لتميلنا بها ذكر اللفظ وانث المعنى فما نحن لك بمؤمنين فدعا عليهم فارسلنا عليهم الطوفان
ما طاف بهم من سيل غشي بيوتهم واشجارهم سبعة ايام والجراد فاكل ما لهم حتى مسامير ابوابهم والقمل
كبار القردان او اولاد الجراد قبل الجناح او السوس والنمل والضفادع امتلى منها بيوتهم وقدورهم
فلم يقدروا على الاكل والدم فصار حصتهم من الماء دما وان كانوا يشربون مع المسلمين من اناء واحد
ايات مفصلات مبينات فاستكبروا عن الايمان وكانوا قوما مجرمين ولما وقع عليهم
الرجز كل واحد من الايات والطاعون فهو سادسها قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد بحق
عهده عندك اي النبوة او اجابة دعوتك والله لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن
معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز كل مرة الى اجل هم بالغوه ثم يعذبون فيه او يغرقون
اذا هم ينكثون فاجاءوا النكث فانتقمنا منهم اردنا الانتقام منهم فاغرقناهم في اليم
البحر العميق بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين واورثنا القوم اي ذريته
الذين كانوا يستضعفون بقتل الابنيا وغيرهم مشارق الارض الشام ومغاربها التي
باركنا فيها بالسعة وتمت قربت بالانجاز كلمت ربك الحسنى بوعد النصر على بني اسرائيل بما
صبروا على شدائد القبط ودمرنا استاصلنا ما كان يصنع فرعون وقومه من العمارات
وما كانوا يعرشون من الجنات وهذه الاية في ارائة لبني اسرائيل امكان التدمير بعده وجاوزنا
ببني اسرائيل البحر واغرقنا اعداهم فاتوا مروا على قوم يعكفون يقيمون على عبادة اصنام
لهم هم بقية العمالقة التي امر موسى بقتالهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها مثالا نعبده كما لهم
الهة قال موسى انكم قوم تجهلون عادتكم تجدد طريقة الجهل فيكم ان هؤلاء العابدين متبر
هالك ما هم فيه اي دينهم وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم اطلب لكم
الها معبودا وهو فضلكم على العالمين واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم يبغونكم
سوء اشد العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم للخدمة وفي ذلكم الانجاء بلاء نعمة
من ربكم عظيم [illegible] وواعدنا موسى مضي ثلاثين ليلة ذا القعدة [illegible] وسال التوبة فصام الشهر
واستاك في اخره فزال خلوفه فاتممناها بعشر لذي الحجة ليصوم ويكون لفمه خلوف فتم ميقات
ربه بالغا اربعين ليلة او الانزال والتكليم كان في العشر وذكر فرية اما للتاكيد او لرفع وهم كون
العشر من الساعات او كون العشر داخلا في الثلاثين كقوله في حم في اربعة ايام وقال موسى
لاخيه هارون اخلفني كن خليفتي في قومي واصلح ارفق في حثهم على الطاعة ولا تتبع سبيل
المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا الذي وقتنا له وهو يوم عرفة وكلمه ربه واشتاق الى العيان
قال رب ارني نفسك مكني من رويتك انظر اليك فيه دليل جواز رويته تعالى لان طلب المستحيل

Copyright © King Saud University